



الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالجمعية الخيرية السلالية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أيها السادة

يقاسي المغرب منذ عدة أشهر، أزمة ثقيلة الوطأة، شديدة
الآصابة، حلت به شرقا وغربا، جنوبا وشمالا. ولم تقتصر الكارثة
على البادية دون الحاضرة، ولم تخص طائفة من الناس دون
طائفة. بل عمت سائر الطبقات. وسرى شرها حتى لحق الطفل
والشيخ والمرأة، والقوي والضعيف، فضربت المسغبة بجرانها،
واناخ البؤس بكل كلكه، ونشأ عن الجوع والمترية والفاقة الضعف في
الاجسام والنفوس، وأخذت تلوح لعين الرائي مناظر تذوب عند
رؤيتها القلوب، وتفتت لها الاكباد. فأصبح أيها السادة، واجبا
على كل فرد اشاع الله في قلبه الرحمة، واشربه حب القيام بالواجب،
ان يساهم بنصيب كثير أو قليل، ماديا كان أم أدبيا، في العمل
الرامي الى مكافحة البؤس. وإغاثة الضعيف والمعوز، والتخفيف
من وطأة الفاقة. ولا فضل لاحد صغيرا كان أم كبيرا، ان لم



يشعر بضرورة المساهمة في هذا العمل . والظروف - كما تلمون -
عصية ، والخطر محقق ، والحاضر مكروب والمستقبل مهديد .

وليس وراء العمل الفردي من غناء كبير . ولا جدوى الا
في العمل الذي تتضافر فيه الجهود ، وتآلف فيه الارادات ، وتتحد
من اجله المساعي ، وتنحسم معه اسباب الخلاف والنزاع .

وان انفع الاعمال ، واعودها بالخير العميم ، الاعمال الممتدة الى
أبعد مدى ، الشاملة لاوسع دائرة . وليس بخاف عليكم - ان سيدنا
المنصور بالله يعني بهذا الامر عنايته بكل عمل من شأنه ان يعود على
رعيته بالخير ، ويقر حاضرها في قرار الراحة والهناء ، ويكفل لها
أحسن مستقبل . وعلمكم محيط ، بان جهود سيدنا المؤيد بالله ، مقصورة
على السعي وراء ما يتحقق بفضل رقي البلاد . فلا يعلم سيلا من
السبل المؤدية الى بلوغ المغرب الدرجة الرفيعة بين الدول الاسلكه
ولا عقبه خليفة بان تعترض سيره نحو تحقيق الاماني الا صرف
همم الكرم لتذليلها .

وقد سبق لي ان زرت الجمعية الخيرية الرباطية ، وقدمت لها
باليابة عن جلالته أدام الله عزها ، اعانة من ماله الخاص . وها هو



يجود على هذه الجمعية الخيرية من ماله الخاص بمبلغ مائة وخمسين
الف فرنك ١٥٠٠٠٠ تشجيعا لها على مواصلة الجهود، وتثبيتا لخطاها
ومشاركة منه في العمل الرامي الى معالجة الفقر، فواصلوا الجهود،
واعملوا لما فيه خير البلاد، حاضرها ومستقبلها؛ بافئدة ملؤها
الاخلاص حتى يبلغ المسمى، وتدرك الغاية المرغوبة، ويكون الجميع
عند ظن سيدنا ادام الله تاييده وعزه.

واني انتهر فرصة زيارتي لجمعيةكم هذه، لاعرب لجناب الباشا،
والاعضاء العاملين بها عن ثناء سيدنا المنصور بالله وشكره.

والرجاء من الله تعالى، ان يزود العاملين المخلصين، بالصبر
على العمل، ويوفقهم لما فيه رضاه. ويشكر لهم صالح سعيهم، وان
يضع عمل قصده وجه الله.

- يناير عام ١٩٤٦